

مملكة العجائب

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 02/02/2016

الكون حولنا مملوء بالممالك العظيمة..

ممالك تشهد بعظمة الخالق الملك الحق سبحانه وتعالى..

فكل الممالك وكل الملوك من خلقه سبحانه..

بين أيدينا الآن مملكة عجيبة..

مملكة بكل ما تحمله الكلمة من معنى..

اكتشف العلماء أركانها ودعائم سلطانها وقوانين حكمها مع تقدم علم الحشرات.. مملكة النحل..

القرآن وحده كشف للإنسان أسرارها قبل العلماء كافة بأكثر من 1400 عام..

فمن أين أتى محمد -صلى الله عليه وسلم- بأسرار مملكة النحل؟!!..

إنه الله وحده من يعلم.. وهو وحده من علم رسوله الكريم أسرار هذه المملكة الكريمة..

فلو قيل لك في أحد أفلام الخيال العلمي إن البشر قاموا بإنشاء مصنع متكامل متخصص في تصنيع منتج فريد من نوعه له دور مزدوج، يستخدم ضد الأمراض كعلاج ناجع، ويستخدم في الوقت ذاته كغذاء لا مثيل له في الوجود، من المؤكد أنك لن تستغرب الأمر

لكن، لو قيل لك إن هذا المصنع يخلو من أي مادة كيميائية، كما أن حجمه لا يتجاوز السنتمترات!

من المؤكد أن الأمر هنا سوف يكون مثاراً للدهشة؛ لأن مصنعاً بهذه المواصفات لا يقدر على صنعه غير الله الخبير البصير سبحانه

لتتعرّف إلى هذا المصنع وإلى كيفية عمله ندعوك إلى جولة إيمانية وعلمية في عالم النحل

فتتأمل هاتين الآيتين من سورة النحل..

وأوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنَّ الْجِبَالَ يَبْوَأْتَ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِّيَّ مِنْ كُلِّ النَّمَرَاتِ فَأَشْكِي شَبِيلَ رَبِّكَ ذَلِّلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونَهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شَفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) النحل

جاءت هاتان الآيتان في بدايات النصف الثاني من سورة "النحل"، وهي سورة مكية شُقِّيت بهذا الاسم لورود الإشارة فيها إلى نحل العسل، وهي حشرة كريمة صغيرة الحجم عظيمة الشأن تنتهي إلى رتبة غشائيات الأجنحة، وتنقسم إلى أنواع متعددة، وهي تنتشر في جميع قارات العالم باستثناء القطب الجنوبي

ويعتبر نحل العسل من أهم أنواع النحل وأشهرها؛ وقد تعزى شهرته إلى فوائده العظيمة التي يوجد بها على بني البشر وعلى وظائفه النبيلة في صناعة منتجات عجيبة تعجز أكبر المصانع وأحدثها التي بناها الإنسان عن إنتاج شيء مثلاًها أو حتى يقترب من خصائصها

والمقصود بالثمرات في الآية الكريمة هي الزهور بخلافها التناسلية، والرحاقيات المصاحبة لها، حيث توصلت الدراسات العلمية إلى أن هذه الخلايا التناسلية (الأنثوية والذكرية) هي عبارة عن حبوب متناهية الصغر، تتميز الواحدة منها بكونها خلية كاملة يحيط بها غلاف داخلي هش، وغلاف خارجي مقاوم للتفكك، والتعفن، والحرارة العالية، فضلاً عن مقاومته لكل من الحموضة والقلوية الشديدين

عند قراءة كلمة "كلي" في الآية الكريمة يستغرب القارئ، لأن أقل ما يتدارر للأذهان عند ذكر النحل، العسل والرحيق وهو ما سألهان، بيد أن العلم الحديث أثبت أن النحل يأكل ويشرب، وهذا وجہ الإعجاز في القرآن الكريم؛ فالنحل يأكل حبوب اللقاح التي يجمعها من الأزهار (كمصدر بروتوبيري)، فضلاً عن أنه يشرب الرحيق (كمصدر كربوهيدراتي)، ولهذا اقتربت كلمة (كلي) بكلمة الثمرات، والثمرة أصلها حبة اللقاح التي يأكلها النحل

من ناحية أخرى نجد أن قول الله تعالى: (كلي من كل الثمرات) يفيد بأن النحلة تأكل من عموم الثمر دون استثناء، وبالطبع ما من ثمرة إلا وكانت حبة لقاح، وما من حبة لقاح إلا ويساكلها النحل □ ولو كان هذا القرآن من قول بشر لقيل الثمرات الحلوة مثلاً، أو لم تذكر كلمة الثمرات في الأساس □ والمدهش أن هذه الحقيقة العلمية التي وردت في القرآن الكريم لم تكتشف إلا حديثاً بعد تطور الميكروسكوبات وأجهزة الرؤية الدقيقة □

إضافة إلى ذلك، جاء لفظ (من كل) للتبييض على مستوى النوع الواحد للثمرة؛ لأن النحل يكتفي في أكله على جزء من الثمرة، وهو في الوقت ذاته يأكل جميع أنواع الشمار الحلو منها وغير الحلو □

وتتغذى شغالات النحل على كل من رحيق الأزهار وحبوب اللقاح التي تحتوي عليها، والرحيق عبارة عن محلول مائي غني بالكريوباهيرات التي أهمها السكريات، بينما نجد أن حبوب اللقاح غنية بكل من البروتينات، والأحماض الأمينية، والفيتامينات، والخمائر، فضلاً عن عدد من العناصر المغذية □

وقد ألم الله عز وجل الشغالات، من إناث نحل العسل، بإرسال فرق من المستكشفات يغادرن الخلية للبحث عن الأزهار الحاملة للرحيق، وعندما يجدن ضالتهن المنشودة يعدن إلى الخلية لإخبار بقية الشغالات عن أماكنة وجود تلك الزهور، وعن كل ما يتطلبه الأمر من معلومات (أنواع الزهور، وأنواع ما تحمله من الرحيق، وتحديد موقعها بدقة فائقة). وعقب امتلاك المعلومات الالزمة تتحرك جامعات الرحيق من الشغالات إلى المناطق المعنية، يتنقلن من زهرة إلى أخرى لجمع ما يستطيعن جمعه من الرحيق ومن حبوب اللقاح □ وبتنقل جامعات الرحيق من زهرة إلى أخرى، يحملن معهن بعض حبوب اللقاح ما سيجعلهن يسهمن في إخشاب الزهور؛ الشيء الذي يؤدي إلى إنتاج الشمار والبذور التي تساعد على تكاثر النبات واستمرارية سلالاته، وبالتالي ضمان استمرارية حياة جماعات النحل ومواصلة نشاطها في صناعة العسل □

وتتجدر الإشارة إلى أن شغالات النحل يقمن بجمع حبوب اللقاح في سلال خاصة على أرجلهن الخلفية، حيث تعود الواحدة منهن إلى خليتها وأرجلها مثقلة بما تحمله من الرحيق وحبوب اللقاح؛ لتفرغه في عيون خاصة بالخلية □ عقب ذلك تتضطلع شغالات يعملن داخل الخلية بمهمة تفتيت حبوب اللقاح وخلطها بالقدر المناسب من العسل، ومن ثم كبسها في عيون خاصة بخلية النحل؛ لكي تتغذى عليه اليرقات الكبيرة □ أما صغار اليرقات فتتغذى على مادة هلامية بيضاء تفرزها الشغالات تعرف باسم (الهلام الملكي)، وهي مادة يستبدل بها بعد أيام رحيق الأزهار وحبوب اللقاح □ أما بالنسبة إلى اليرقات التي يتم إعدادها لتصبح ملكات فتتواصل تغذيتها بالهلام الملكي الذي يعرف باسم غذاء ملكات النحل □

وعندما تحط النحلة على الزهرة، وتمتص رحيقها يصعد هذا الرحيق على طول اللسان، ومن ثم يتم تحويله إلى عسل بوساطة غدد خاصة في جسم النحلة الشغالة، وتقوم النحلة بتفرير العسل المنتج في إحدى العيون الفارغة في الخلية □ وهنا تتجدر الإشارة إلى أن الخلية الواحدة تنتج في المتوسط نحو 18 كلغ من العسل في الموسم الواحد □

عودة إلى الآية الأولى التي تصدرت هذا المقال:

وأوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِّي أَنْجَذِي مِنَ الْجِبَالِ بَيْوَاتٍ وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَغْرِشُونَ (68)

تحوي هذه الآية الكريمة ربطة دقيقاً بين وحي الله تعالى إلى النحل واتخاذها من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشه الناس، وهذا الربط الدقيق قائم على أمرين اثنين: أولهما الإيحاء الذي هو الإلهام الغريزي، وثانيهما ترك هذه الحشرة الصغيرة تتصرف بناءً على غريزتها □ ويشتمل هذا الربط على لمحات إعجازية في الآية الكريمة، فالنحل كغيره من الحشرات يتوجه اتجاهها غريزياً بما وضعته الله فيه، لأنها يفتقر إلى العقل، ما يعني أنه يدبر كل شؤون حياته بإيحاء من الخالق العليم، وهو أمر أوضحته الدراسات الحديثة وإن سبقها إليه القرآن الكريم منذ ما يزيد على ألف وأربعين عاماً من الزمان □

استخدم الله سبحانه وتعالى كلمة (ربك) ليفيد بأنه هو رب كل شيء وملكيه، وهو واهب النعم، ومجري الخيرات، وموزع الأرزاق، ومسخر الكائنات؛ لخدمة بعضها بعضاً، ولخدمة الإنسان ذلك المخلوق الذي كرمته الله تعالى على غيره من المخلوقات وسخر له جميع ما في الأرض □ أما الإشارة إلى النحل بصيغة الجمع فهو أمر يؤكد حقيقة أن نحل العسل لا يعيش إلا في جماعات كبيرة، بينما في توجيهه الخطاب إلى المفردة من إناث النحل -الشغالات- بالفعل (اتخذني) فهو إشارة إلى الشغالات التي تقوم بالبحث عن السكنى، فضلاً عن قيامها ببناء البيوت وصيانتها وحراستها ونطافتها وترميمها، وتهويتها؛ وفي كل ذلك إعجاز لغوي وعلمي عظيم □

لقد ثبت تاريخياً أن النحل اتخذ بيته في الجبال أولاً، وفي الأشجار ثانياً، ثم في الأعراس والخلايا □ من ناحية ثانية، يدل ترتيب بيوت النحل الوارد في الآية الكريمة على الترتيب في جودة العسل المنتج في هذه البيوت؛ إذ نجد أن العسل الجبلي هو أفضل أنواع

العسل، يأتي بعده عسل الأشجار، ثم عسل العروش والمناحل الاصطناعية التي يجهزها الإنسان بنفسه

في الآية الكريمة الثانية التي تصدرت هذا المقال، ما أن نقرأ (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ لَّوَاءُهُ) حتى يتبدّل إلى أذهاننا أن معنى الشراب المختلف ألوانه يقتصر فقط على العسل وما يتمتع به من تنوع ظاهري في ألوانه المختلفة، الحقيقة أن ثمة أمراً آخر أعمق من ذلك بكثيراً فهناك أنواع أخرى من الأشربة (غير العسل) تنتجه الشغالات من إناث النحل، مثل الغذاء الملكي، وشمع النحل، وخبز النحل، وصمع النحل، فسبحان الله تعالى الذي أوحى إلى هذه الحشرة الصغيرة أن تقوم بعمل تعجز عن القيام به أحد المchanع العملاقة التي صنعها البشر

ومن عجائب النحل التي تذهل البشر أنها تتحمل كما يتحمل البشر، فمادة الإثanol هي مادة مخدرة تنتج من تخمر بعض الثمار الناضجة في الطبيعة، يلعق بعض النحل هذه المادة بلسانه فيدخل في حالة سكر تصل إلى 48 ساعة، وخلال هذه المدة تصبح النحلة الشملة عدوانية، ومؤذية، كما أنها قد تتسبب في إفساد العسل بإفراطها المواد المخدرة فيه، وخلال 30 عاماً قضاها العلماء في متابعة هذه الظاهرة المدهشة توصلوا إلى أنه توجد في كل خلية نحل نحلات حبها الله بالقدرة على تحسس رائحة النحل السكران، فتقاتله لتبعد عن الخلية؛ فالنحلات التي تتعاطى هذه المسكرات تصبح سيئة السمعة وثمنها من دخول الخلية إلى حين عودتها إلى كامل عيدها، أما إذا عاودت الكزة مرة أخرى فإن حارسات الخلية تكسر أرجلها حتى لا تتعاطى المسكرات مرة أخرى

فسبحان الله الذي أرشد هذه الحشرة الكريمة لما فيه النفع لبني جنسها ولبني البشر! ونحل العسل هو الحشرة الوحيدة التي تستطيع تخزين رحيق الأزهار من أجل غذائها ومن أجل غذاء الإنسان هذا المخلوق المكرم الذي سخر له الله تعالى كل ما في السماء والأرض، بيد أنه برغم هذا ظل حتى اليوم -إلا من رحم الله- يجحد وينكر آيات الله الكونية التي لا ينكرها إلا مكابر عنيد أعمى البصيرة

ولذلك جاء في سورة النحل نفسها: **وَإِنْ تَغْدُوا نِفَقَةً اللَّهُ لَا تُخْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَكَفُورٌ رَّحِيمٌ** (18)

وبرغم قدم تربية الإنسان لنحل العسل، فإنه لم تظهر تطورات كبيرة عليها إلا بعد أن اكتشف القسيس الأمريكي لانجستروث المسافة النحلية التي يتركها النحل كمّر بين أقاربه والتي تبلغ 7.8 مم، وهو اكتشاف صنع على أساسه لانجستروث خلية المشهورة باسمه (خلية لانجستروث) سنة 1852م، والتي تعتبر أول خلية بها براويز معلقة ومحركة يفصل بين كل منها مسافة نحلية ثابتة

ومنذ سنوات عدّة اكتشف العالم جوهانس دزيروزون (Dzierzon)، الذي يعتبره الأوروبيون الأب للنحالة الحديثة في وسط أوروبا، أن ذكر النحل ينشأ من بيض غير ملقح، فالذكر له أم وليس له أب، وهذا معروف بالتكاثر العذري (parthenogenesis)، وهذا لا يخص النحل وحده، فهناك العديد من الحيوانات التي تتكاثر بهذه الطريقة

إناث النحل -أي الملكة والشغالات- تنشأ من بيض ملقح، فهي لديها أم وأب، ومن كل واحد منها تحصل على 16 كروموسوماً، وهي بذلك تمتلك 16 زوجاً من الكروموسومات، أما الذكر الذي يتلقى كل كروموسوماته من أمّه، فهو يمتلك 16 كروموسوماً مفرداً فقط

تمزّ كل نحلة سواء كانت ملكة أو ذكراً أو شغاللة بأربع مراحل حتى تصبح نحلة كاملة؛ فبعد أن تضع الملكة البيض في العيون المخصصة لها من الشمع تبدأ الشغالات (الحاضنات) المسؤولة عن العناية بها، بمراقبتها عن قرب، وبعد ثلاثة أيام يفقس البيض دوداً صغيراً يسقى اليرقات، فتقوم الحاضنات بإطعام هذه اليرقات غذاءً خاصاً تفرزه من غدد في رأسها، يسمى "الفلوذج الملكي"، وذلك لمدة ثلاثة أيام، ثم تبدأ الحاضنات في إطعام اليرقات الرحيق وحبوب اللقاح، ثم تتحول اليرقة إلى شرقة، وأخيراً تتحول الشرقة إلى نحلة كاملة، ويستغرق نمو الملكة منذ أن كانت بيضة إلى أن تصبح ملكة نحو (16) يوماً!

فمن كان يعلم هذه الحقائق العلمية عن النحل عند نزول الوحي؟

هل كان محمد -صلى الله عليه وسلم- يعلم كل ذلك عن عالم النحل؟

وهل كان يعلم أن إناث النحل تمتلك 16 زوجاً من الكروموسومات؟

وهل كان يعلم أن ذكر النحل يمتلك 16 كروموسوماً مفرداً؟

وهل كان يعلم أن مراحل تطور نمو الملكة يستغرق 16 يوماً؟

وكيف نفسر هذه الحقائق إذاً؟

سورة النحل هي السورة التي ترتيبها رقم 16 في المصحف!

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد = 16×8

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = 16×4

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = 16×4

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم الله مرتين اثننتين 16 آية!

والعجب أن الآية رقم 16 هي أقصر آية في سورة النحل:

وَعَلَامَاتٍ وَبِالْتَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (16) النحل

والأعجب من ذلك أن هناك 16 حرفاً من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

لا تغادر هذه الآية..

بل تأمل أولى كلماتها (وَعَلَامَاتٍ)!

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف التاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 3

هذه الأحرف هي أحرف الكلمة الأولى (وَعَلَامَاتٍ) فهل لديك شك في ذلك؟

تأكد.. وتذكّر أن هذه الأحرف عددها 6

مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية هو 96 وهذا العدد = 16×6

هنا نتوقف مّرة أخرى لسؤال المعاندين والمكذّبين بهذا القرآن:

هل كان مُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يعلم الترتيب الهجائي للحروف العربية؟!

ولم تعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد عقود من وفاته!

مزيد من التأكيد..

معلوم أن النحل اكتسب أهميته، وتميز عن سائر الحشرات لأنه منتج للعسل □

الآن تأمل هذه الحقيقة الرقمية العجيبة:

حرف العين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 18

حرف السين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 12

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (عسل) مجموع ترتيبها الهجائي = 53

16 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 53

وتأمل هذه الحقيقة الرقمية العجيبة أيضًا:
حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1
حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25
حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6
حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23
هذه هي أحرف اسم (النحل) مجموع ترتيبها الهجائي = **78**

الآن اكتملت الصورة فتأمل..
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (عسل) = **53**
مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النحل) = **78**
مجموع العددين 53 + 78 يساوي **131**
131 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم **32**
والعدد 32 يساوي **16 + 16**

مزيد من التأكيد..
ما رأيك أن ننتقل إلى أطول آية في سورة النحل؟ فماذا تتوقع؟
إنها هذه الآية العجيبة فتأملها جيدًا:
وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَرَبَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنَّكُنَا تَنْجَدُونَ أَيْمَانَكُمْ دَحَّالاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوُكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيَبْرِئُنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ (92)
الأمر المدهش حقًا أن عدد كلمات هذه الآية **32** كلمة وعدد حروفها **131** حرفاً!
والآن ما هي العلاقة بين العددين 32 و 131
131 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم **32**
وأنت تعلم أن العدد 32 يساوي **16 + 16**
وهكذا عدنا إلى العدد 16 من طريق آخر!
والأعجب من ذلك الآية الأخيرة من سورة النحل:
رَبُّ اللَّهِ مَعَ الَّذِينَ آتَقْوَا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (128) النحل
هذه الآية عدد كلماتها **8** كلمات، وعدد حروفها **32** حرفاً

وحاصل ضرب عدد كلمات الآية \times عدد حروفها يساوي **128** + **128**

128 هو رقم الآية نفسها وهو كذلك عدد آيات سورة النحل!

حقاً.. مملكة النحل هي مملكة العجائب!

تأمل الأعجب..

كلمة "النحل" وردت مرة واحدة في القرآن وذلك في هذه الآية..

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنَّ الْجِبَالِ يُبَوِّئًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمَا يَعِشُونَ (68) النحل

تأمل صدر الآية: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) تجدها تتكون من **16** حرفاً!

هذه الآية رقمها 68، وعدد كلماتها 13 كلمة، وحاصل ضرب $68 \times 13 = 884$

العجب أن كلمة "النحل" في هذه الآية هي الكلمة رقم **884** من بداية السورة!

إذا أحصيت آيات القرآن التي أرقامها 68 من بداية المصحف، تجد أن الآية رقم 68 من سورة النحل هي الآية رقم 13 في قائمة هذه الآيات، وهذا يعني أن مجموع أرقام الآيات التي تحمل الرقم 68 من بداية المصحف حتى هذه الآية = **884** أيضاً!

سؤال مهم..

لقد رأيت علاقة سورة النحل بالعدد 16

فهل في سورة النحل أي آية عدد كلماتها 16 كلمة؟

نعم.. هناك أكثر من آية!

وهذه هي أول آية عدد كلماتها 16 كلمة في سورة النحل:

يُئْثِثُ لَكُمْ بِهِ الرِّزْعَ وَالْبَيْثُونَ وَالنَّجِيلَ وَالْأَغْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11)

وهذه هي آخر آية عدد كلماتها 16 كلمة في سورة النحل:

وَلَقَدْ تَغَلَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعْلَمُهُ بَشْرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِنَّهُ أَغْبَمُ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ (103)

هل لاحظت شيئاً في هاتين الآيتين؟

تأمل مجموع رقمي الآيتين (11 + 103) = **114** وهو عدد سور القرآن الكريم!

تأمل رقم الآية الأولى (11) وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 5

وتأمل رقم الآية الثانية (103) وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 27

مجموع ترتيب العددين (5 + 27) يساوي **32** وهذا هو مجموع كلمات الآيتين أيضاً!!!

تأمل هذا التشابك المذهل في النسيج الرقمي القرآني!

سبحانك ربى لك في كل شيء آية تدل على عظمتك!

وحسبنا من عظمتك أن يكون هذا القرآن العظيم كلامك!

سؤال آخر..

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية □

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية □

فهل في سورة النحل أي آية عدد حروفها 64 حرفا؟

نعم.. هناك آياتان تحديداً في سورة النحل عدد حروف كل منهما 64 حرفا..

الذين تتواتر عليهم الملائكة طيبيين يقولون سلام عليكم اذخلوا الجنة بما كنتم تعملون (32) النحل

ما عندكم ينفدو وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بحسن ما كانوا يفعلون (96) النحل

الآية الأولى عدد حروفها 64 حرفا □

الآية الثانية عدد حروفها 64 حرفا □

ولا توجد في سورة النحل أي آية عدد حروفها 64 حرفاً باستثناء هاتين الآيتين □

العجب أن مجموع رقمي الآيتين يساوي 128، أي **64 + 64**

الآن تأمل تكرار أحرف لفظ (النحل) في الآيتين..

حرف الألف تكرر في الآيتين 20 مرة □

حرف اللام تكرر في الآيتين 14 مرة □

حرف النون تكرر في الآيتين 15 مرة □

حرف الحاء ورد في الآيتين مرة واحدة □

حرف اللام تكرر في الآيتين 14 مرة □

هذه هي أحرف لفظ (النحل) تكررت في الآيتين 64 مرة!

العدد 64 يساوي **16 × 4**

الآية الأولى رقمها 32، وهذا العدد يساوي **16 × 2**

الآية الثانية رقمها 96، وهذا العدد يساوي **16 × 6**

عدد آيات سورة النحل 128 آية، وهذا العدد يساوي **16 × 8**

عدد آيات سورة النحل التي لم يرد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **4 × 16**

عدد آيات سورة النحل التي ورد فيها اسم الله 64 آية، وهذا العدد = **4 × 16**

عدد آيات سورة النحل التي ورد في كل منها اسم الله مرتين اثنتين **16** آية!

الآية رقم **16** هي أقصر آيات سورة النحل:

وعلماتٍ وبالتجمِّع هُم يهتَدون (16) النحل

هناك **16** حرفاً من الحروف الهجائية لم ترد في هذه الآية!

وسورة النحل ترتيبها رقم **16** في المصحف!

ذكر النحل يمتلك **16** كروموسوماً مفرداً!!

إناث النحل تمتلك 16 زوجاً من الكروموسومات!

مراحل تطور نمو مملكة النحل تستغرق 16 يوماً!

والآن.. ماذا تبقى من حجج وأوهام للذين يكذبون بهذا القرآن؟!

لا أعتقد أن عاقلاً منهم يمكنه أن يتغافل عن هذه الحقائق العلمية الدامغة!

ولا أعتقد أن عاقلاً منهم يمكنه أن يتجاهل هذه الحقائق الرقمية المذهلة!

مزيد من الدهشة..

انتبه معي فسوف أعرض عليك في المحطة الآتية أمراً مدهشاً..

إن كان لديك أدنى شك في مصدر هذا القرآن فسوف يتبدد تماماً..

تضمنت سورة النحل 6 آيات تحديداً عدد كلمات كل منها 19 كلمة..

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِبِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْفُلُ مِنْ شَوْءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ (28)

يَوَارِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ شَوْءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْفِسْكَهُ عَلَى هُوَنِ أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (59)

وَلِلَّهِ عَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلْمَحُ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (77)

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرْكَاءَهُمْ قَالُوا رَبُّنَا هُوَلَاءُ شَرْكَاءُنَا الَّذِينَ كُنَّا تَذَعُّرُ مِنْ ذُونَكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنْتُمْ لَكَاذِبُونَ (86)

وَلَا تَنْخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَنَزِّلُ قَدَمَ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَدْوِقُوا الشَّوْءَ بِمَا صَدَّذُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (94)

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشَّوْءَ بِجَهَاهَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (119)

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الثالثة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الرابعة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية الخامسة عدد كلماتها 19 كلمة

الآية السادسة عدد كلماتها 19 كلمة

ولا توجد في سورة النحل أي آية أخرى عدد كلماتها 19 كلمة

مجموع كلمات هذه الآيات الست = 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولكن ليس من أجل هذا عرضت عليك هذه الآيات!

هذه الآيات التي أمامك مجموع أرقامها = 463

هذه الآيات التي أمامك مجموع حروفها = 463

عليك أن تتأكد من هذه الحقائق الآن إذا كان لديك أدنى شك فيها

السؤال: لماذا تتفق مجموع أرقام هذه الآيات ومجموع حروفها على العدد 463

سوف أعرض عليك الإجابة الآن ولكنني على يقين من أنك لا تتوقعها!

لتعرف الإجابة عن هذا السؤال انتقل معي إلى الآية رقم 463 من بداية المصحف..

فَرِجِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبَشِّرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يُلْحَقُوهُمْ بِهِمْ مِنْ حَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ (170) آل عمران

هذه الآية من سورة آل عمران هي الآية رقم 463 من بداية المصحف

أول ما يلفت نظرك تجاه هذه الآية أن عدد كلماتها 19 كلمة!

كلمة (أَلَّا) في هذه الآية هي الكلمة رقم 2944 من بداية سورة آل عمران!

والعدد 2944 يساوي 128×23

انتبه إلى أن 128 هو عدد آيات سورة النحل

انتقل الآن إلى سورة النحل وتأمل هذه الآية..

وَلَا تُسْتَرُوا بِعْهْدِ اللَّهِ تَمَّا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَغْلِمُونَ (95) النحل

كلمة (خير) في هذه الآية هي الكلمة رقم 463 من نهاية سورة النحل!

وما العجيب أن تكون كلمة (خير) تحديداً هي الكلمة رقم 463 من نهاية السورة؟!

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

حرف الراء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 10

هذه هي أحرف الكلمة (خير) ومجموع ترتيبها الهجائي = 45

أتدرى إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه مجموع تكرار الكلمة (أَلَّا) في القرآن!

كلمة (أَلَّا) تكررت في القرآن 45 مرة من دون زيادة ولا نقصان!

والعدد 463 أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 90، ويساوي $45 + 45 = 90$

لا تغادر سورة النحل وتأمل هذه الآية..

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اغْبُلُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الْطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (36) النحل

كلمة (فَمِنْهُمْ) في هذه الآية هي الكلمة رقم 463 من بداية سورة النحل!

الآن أحمل هذه الكلمة (فَمِنْهُمْ) وعد إلى الآية رقم 463 من بداية المصحف..

فَرِجِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبَشِّرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يُلْحَقُوهُمْ بِهِمْ مِنْ حَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرَجُونَ (170) آل عمران

حرف الفاء تكرر في هذه الآية 4 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 9 مرات

حرف النون تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف الهاء تكرر في هذه الآية 7 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 9 مرات

هذه هي أحرف كلمة (فِئُهُمْ) تكررت في الآية 36 مرة!

36 هو رقم آية سورة النحل التي وردت فيها كلمة (فِئُهُمْ)!

العجب أن الآية رقم 463 من بداية المصحف عدد حروفها 78 حرفاً.

وحاصل جمع العددان 36 + 78 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

ولكن ما هي علاقة النحل بالعدد 78؟

إليك الإجابة العجيبة..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الحاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 6

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

هذه هي أحرف لفظ (النحل) ومجموع ترتيبها الهجائي = 78

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

مزيد من التأكيد..

تأمل هاتين الآيتين من سورتي البقرة وسباء..

أَوْ كَصَّيِّبٍ مِنَ السَّقَاءِ فِيهِ طُلْمَاتٌ وَرَغْدٌ وَبَرْزُقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَؤْتُ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَشْقَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْقَاتِهِمْ كُلُّ مُمْرَقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكَيْاً لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19) سباء

الآية الأولى رقمها 19

الآية الثانية رقمها 19

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة!

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة!

مجموع تكرار أحرف لفظ (النحل) في الآيتين = 78

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (النحل) = 78

ما رأيك في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

حقائق تجعل كل ذي عقل حكيم وقلب سليم يستسلم للحقيقة المطلقة!

حقائق تجعل كل ذي عقل حكيم وقلب سليم يشهد لهذا القرآن بالصدق!

ثانياً: المصادر الأخرى:

- المتأوي، أحمد محمد زين (2015): قطوف الإيمان من عجائب إحصاء القرآن؛ طريق القرآن للنشر.
- التحل؛ أسترجع في تاريخ 25 يناير 2016، من موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة (<http://www.eajaz.org>)

.*Honey bee*. Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Honey_bee. Retrieved January 8, 2016 •